

الأمثال في القرآن الكريم

(140) فأُتت أختها الفارعة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فسألها عن وفاته ، فذكرت له أنه أنشد عند موته : كل عيش وإن تطاول دهرًا صائر مرة إلى أن يزولا ليتني كنت قبل ما قد بدالي في فلال الجبال أرعى الوعولا إن يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير يوما ثقيلا ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لها أنشديني من شعر أخيك فأنشدت : لك الحمدُ والنعمةُ والفضلُ ربنا ولا شيء أعلى منك جدًّا وأمجدُ ملكٌ على عرش السماء مهيمٌ لعزته تعذُّو الوجوه وتسجدُ ثم أنشدته قصيدته التي يقول فيها : وقف الناس للحساب جميعا فشقيَّ معذب وسعيد والتي فيها : عند ذي العرش تعرضونَ عليه يعلمُ الجهرَ والسراة الخفيًا يوم يأتي الرحمن وهو رحيم إنَّه كان وعدهُ مأتيا